اسباب وجود الناقد

هناك حقيقة مطلقة لا بد من الاعتراف بها وهي ان اختلاف الذكاء ومستوياته بين القراء حقيقة واقعة من هنا فاننا اذا رفضنا دور الناقد واستعضنا عنه بانفسنا فهذا اعتراف باننا كبشر ذوو قدرة متساوية في القراءة والتذوق والاحساس بالجمال ورصد الخطا الفني

والحقيقة اننا في الاساس نختلف ونتمايز في كل العناصر المذكورة انفا ولا سيما في القدرة على الادراك السليم والاحساس بالمحاسن والمساوئ وهذه الصفات هي الاقرب الى صفات الناقد الحقيقي

اذن الناقد يقوم بتقريب النص الجيد للقارئ على وفق مايمتلكه من صفات تؤهله لاطلاق الاحكام النقدية وفي النهاية يترك الحكم الاخير للقارئ اي لايفرضه عليه

لكنه يقدم له ويوضح اسباب تناسق الالفاظ وتنافرها مثلا ووقعها على الاذن لانه يمتلك اعلى مستويات التذوق الامر الذي يعينه على تعيين خصائص كل اتجاه فني لانه يعلم كيف يرصد معالم الجمال في النص لما يمتلكه من موهبة نقدية غي متاحة عند الاخرين

فالنقد قبل كل شئ موهبة ثم بعد ذلك يطورها الناقد بالدربة والثقافة والقراءة والاطلاع على الثقافات الاخرى ليطور من اسس ادراكه الفني والجمالي ومن ثم يتطور حسه النقدي

من هنا يمكن ان نقول ان اسباب وجود الناقد اسباب متداخلة تتراوح بين الصفات الشخصية الى جانب مايضيفه هو من سمات على عمله من خلال التدريب ومطالعة الثقافات الاخرى ليعطي للنقد والناقد اسبابا موجبة ومنطقية لوجوده بل لضرورة وجوده فلولا الناقد تبقى النصوص عائمة لاتجد من يتلقفها ويخرج اضاءاتها